عبد السلام برحو
دكتور في القانون الخاص
إطار بوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة

حماية المستهلك من الأضرار الناجمة عن المنتجات المعيبة

(دراسة مقارنة)

تقديـــم

لطيفة بنخير
أستاذة التعليم العالي بكلية العلوم القانونية
والاقتصادية والاجتماعية بطنجة

منشورات مجلة عالم القانون للدراسات
والأبحاث القانونية والقضائية
سلسلة "رؤى قانونية: قضايا معاصرة بأقلام أكاديمية"
العـــدد الثانـــي

الفهرس:

مـقـدمـــة: 1

الباب الأول: التدابير الوقائية لضمان سلامة المستهلك من الاضرار الناجمة عن المنتجات 12

الفصل الأول: تأصيل المسؤولية المدنية للمنتج عن الضرر الناتج عن فعله... 15

الفرع الأول: نطاق تطبيق مسؤولية المنتج عن فعله المعيب وطبيعتها..... 16

المبحث الأول: مجال مسؤولية المنتج عن فعله المعيب 17

المطلب الأول: المنتوج والمنتج..... 18

الفقرة الأولى: مفهوم المنتوج..... 19

أولا: المضمون الفني لفكرة المنتوج 20

ثانيا: المنتوج في فروع القانون 23

ثالثا: المنتوج في المجال الدولي..... 27

رابعا: المنتوج في القانون المقارن..... 34

الفقرة الثانية: مفهوم المنتج..... 39

أولا: مدلول المنتج في المجال الدولي..... 40

ثانيا: المنتج في القانون الفرنسي والمغربي..... 45

المطلب الثاني: الأضرار والمضرورون..... 51

الفقرة الأولى: ماهية الضرر..... 52

أولا: مفهوم الضرر..... 52

ثانيا: أنواع الضرر 55

الفقرة الثانية: المضرورين 59
أولا: المضرور ضحية المنتجات المعيبة..... 59
ثانيا: المضرور وفق القانون المقارن..... 61
المبحث الثاني: الطبيعة المزدوج لمسؤولية المنتج عن الضرر الناتج عن فعله المعيب 72
المطلب الأول: المسؤولية العقدية للمنتج..... 73
الفقرة الأولى: حالة الضرر الناتج عن العيب في المنتوج. 74
أولا: العيب الموجب للضمان وشروطه. 75
ثانيا: مدى افتراض حسن النية في المنتج. 80
الفقرة الثانية: الالتزام بالإعلام في حالة السلع الخطيرة 83
أولا: مفهوم الالتزام بالإعلام وأساسه. 84
ثانيا: محل الالتزام بالإعلام وخصائصه..... 86
المطلب الثاني: المسؤولية التقصيرية للمنتج..... 91
الفقرة الأولى: المسؤولية عن الأفعال الشخصية..... 92
أولا: الخطأ الواجب الإثبات والمفترض 92
ثانيا: المسؤولية عن أعمال تابعيه 95
الفقرة الثانية: قاعدة الحراسة 98
أولا: نظرية تجزئة الحراسة. 98
ثانيا: دور تجزئة الحراسة في مسؤولية المنتج 102
الفرع الثاني: شروط وأساس مسؤولية المنتج..... 107

المبحث الأول: الأساس القانوني لمسؤولية المنتج عن منتجاته المعيبة..... 109
المطلب الأول: فكرة المخاطر كأساس قانوني لمسؤولية المنتج..... 109
الفقرة الأولى: نظرية المسؤولية الشخصية..... 110
أولا: إشكالية الخطأ..... 111
ثانيا: افتراض خطأ المنتج لتيسير الإثبات..... 112
الفقرة الثانية: نظرية المسؤولية الموضوعية..... 115
أولا: المبادئ القانونية للنظرية 116
ثانيا: تقدير النظرية 117
المطلب الثاني: الخطأ كأساس قانوني لمسؤولية المنتج..... 120
الفقرة الأولى: تأصيل الالتزام بسلامة المنتوج وطبيعته 121
أولا: قواعد الضمان والالتزام بالسلامة..... 122
ثانيا: طبيعة الالتزام بالسلامة. 126
الفقرة الثانية: مضمون الالتزام بالسلام 129
أولا: المعلومات الضرورية 129
ثانيا: المعلومات الوقائية 135
المبحث الثاني: شروط مسؤولية المنتج 140
المطلب الأول: وجود العيب في المنتوج 141
الفقرة الأولى: مفهوم العيب وتمييزه عن بعض المصطلحات المتشابهة..... 143
أولا: مفهوم العيب 144
ثانيا: تمييز العيب عن بعض المصطلحات المتشابهة..... 146

الفقرة الثانية: أنواع العيب وضوابط تحديده 150
أولا: أنواع العيب 151
ثانيا: ضوابط تحديد العيب 157
المطلب الثاني: حصول الضرر والعلاقة السببية 161
الفقرة الأولى: حصول الضرر 162
أولا: الأضرار الماسة بالأشخاص 163
ثانيا: الأضرار الماسة بالأموال 165
الفقرة الثانية: العلاقة السببية بين العيب والضرر 166
أولا: افتراض تعيب المنتوج في وقت سابق على طرحه للتداول 167
ثانيا: افتراض وضع المنتوج في التداول بإرادة المنتج 169
الفصل الثاني: آليات حماية المستهلك من الأضرار الناجمة عن المنتجات المعيبة 170
الفرع الأول: الآليات الفردية لحماية المستهلك 171
المبحث الأول: الالتزامات القانونية المفروضة على المنتج 173
المطلب الأول: الالتزام بتوفير شروط أمن المنتجات 175
الفقرة الأولى: الالتزام بتقديم النصيحة 176
أولا: طبيعة الالتزام بتقديم النصيحة 177
ثانيا: تمييز الالتزام بتقديم النصيحة عما يشابهه. 180
الفقرة الثانية: مطابقة المنتج للمواصفات الوطنية 183
أولا: المطابقة الوصفية 183

ثانيا: المطابقة الوظيفية 186
المطلب الثاني: الالتزام بإعلام المستهلك 189
الفقرة الأولى: جهل المستهلك بالمعلومات الضرورية لتنوير رضاه..... 190
أولا: الجهل المستند إلى استحالة العلم بالإعلام قبل التعاقد 191
ثانيا: الجهل المستند إلى اعتبارات الثقة المشروعة..... 194
الفقرة الثانية: احتكار المعلومات الضرورية لتنوير رضا المستهلك من طرف المهني..... 196
أولا: علم البائع بالمعلومات وبتأثيرها على رضا المستهلك..... 197
ثانيا: الالتزام بالإعلام أثناء تنفيذ العقد 199
المبحث الثاني: الحقوق المقررة لصالح المستهلك 203
المطلب الأول: الحقوق التي تستهدف رضا المستهلك 203
الفقرة الأولى: نظرية عيوب الرضا..... 204
أولا: الغلط 205
ثانيا: الإكراه 207
الفقرة الثانية: إقرار التوازن بين طرفي العقد ومبدأ حسن النية قبل التعاقد.. 210
أولا: إقرار التوازن بين طرفي العقد (المستهلك – المنتج)..... 211
ثانيا: مبدأ حسن النية قبل التعاقد 213
المطلب الثاني: الحقوق التي تستهدف الرجوع في التعاقد 217
الفقرة الأولى: حق التراجع في إطار المنظومة التقليدية والحديثة..... 218
أولا: حق التراجع في إطار القواعد العامة 219

ثانيا: حق التراجع في إطار قانون 08.31. 223
الفقرة الثانية: انعكاسات الحق في التراجع على العقد وعلى الأوضاع القانونية لطرفيه 226
أولا: مبررات استعمال الحق في التراجع والآثار المترتبة عليه 227
ثانيا: استثناءات ممارسة حق الرجوع وضمانات عدم تعسف المستهلك 233
الفرع الثاني: الاليات الجماعية لحماية المستهلك 239
المبحث الأول: الدور القانوني لجمعيات حماية المستهلك 241
المطلب الأول: الأحكام العامة لجمعيات حماية المستهلك 242
الفقرة الأولى: ماهية جمعية حماية المستهلك وأهدفها 243
أولا: ماهية جمعية حماية المستهلك 244
ثانيا: أهداف جمعية حماية المستهلك 247
الفقرة الثانية: نموذج الجمعيات المغربية لحماية حقوق المستهلك 250
أولا: الجمعيات ذات الاهتمام الواحد 251
ثانيا: الجمعيات ذات الاهتمام الثنائية 252
المطلب الثاني: وسائل حماية المستهلك القضائية وغير القضائية 254
الفقرة الأولى: وسائل حماية المستهلك القضائية 255
الفقرة الثانية: وسائل حماية المستهلك غير القضائية 259
أولا: الوسائل والتقنيات لدفاع عن المصلحة الجماعية المشتركة 260
ثانيا: انتفاضة المستهلك 265
المبحث الثاني: دور الهيئات الادارية في حماية المستهلك 270

المطلب الأول: الدور الوقائي للمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية 271
الفقرة الأولى: تنظيم المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية وأهدافه..... 272
أولا: تنظيم المكتب الوطني للسلامة الصحية 273
ثانيا: الأهداف المتوخاة من إنشاء المكتب الوطني للسلامة الصحية 275
الفقرة الثانية: الدور الحمائي للمكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية 279
أولا: المقتضيات الوقائية..... 280
ثانيا: العقوبات الزجرية. 282
المطلب الثاني: هيئات أخرى لمراقبات جودة المواد المعروضة في السوق..285
الفقرة الأولى: المؤسسات الحكومية 286
أولا: الهيئات الإدارية والوزارية..... 287
ثانيا: الهيئات الاستشارية..... 291
الفقرة الثانية: هيئات المجتمع المدني..... 294
أولا: تعاونيات الاستهلاك..... 295
ثانيا: جمعيات المستهلكين 297
الباب الثاني: الاثار المترتبة عن مسؤولية المنتج ووسائل دفعها..... 302
الفصل الأول: دعوى المسؤولية المدنية للمنتج عن فعل منتجاته المعيبة. ...305
الفرع الأول: الأحكام الاجرائية لدعوى مسؤولية 307

المبحث الأول: قواعد الاجراءات لدعوى مسؤولية المدنية للمنتج 309
المطلب الأول: المتضرر وخلفه في دعوى مسؤولية المنتج. 310
الفقرة الأولى: صفة المتضرر 311
الفقرة الثانية: صفة الخلف 312
المطلب الثاني: النيابة العامة وجمعيات حماية المستهلك (الصفة) 314
الفقرة الأولى: النيابة العامة (الصفة) 315
الفقرة الثانية: جمعيات حماية المستهلك (الصفة) 317
المبحث الثاني: الاختصاص والاثبات لدعوى المسؤولية المدنية 323
المطلب الأول: إجراءات التقاضي والاختصاص 324
الفقرة الأولى: إجراءات التقاضي 325
الفقرة الثانية: إجراءات الاختصاص 328
أولا: الاختصاص النوعي في مسؤولية المنتج 329
ثانيا: الاختصاص المحلي في دعوى مسؤولية المنتج. 331
المطلب الثاني: الإثبات والتقادم في دعوى المسؤولية المدنية للمنتج 333
الفقرة الأولى: الإثبات في دعوى المسؤولية المدنية للمنتج 333
أولا: الإثبات في مسؤولية المنتج 334
ثانيا: الخبرة في إثبات مسؤولية المنتج 336
الفقرة الثانية: التقادم في دعوى مسؤولية المنتج 338
الفرع الثاني: وسائل دفع مسؤولية المنتج المدنية 342
المبحث الأول: الشروط المحددة أو المعفية من المسؤولية 343

المطلب الأول: الشروط التعسفية ومعاييرها. 344
الفقرة الأولى: مفهوم الشرط التعسفي ومعايير تحديده 345
أولا: مفهوم الشرط التعسفي..... 346
ثانيا: معايير تحديد الشرط التعسفي. 347
الفقرة الثانية: آثار الشروط التعسفية 354
أولا: سلطات القاضي في إلغاء الشروط التعسفية..... 354
ثانيا: مسؤولية المنتج عن الشرط التعسفي..... 357
المطلب الثاني: قاعدة بطلان الشروط التعسفية 361
الفقرة الأولى: حالات البطلان..... 362
أولا: الإخلال بالتزام السلامة 362
ثانيا: الخطأ الجسيم والتدليس 364
الفقرة الثانية: تقييم مبدأ بطلان الشروط التعسفية المحددة أو المعفية من المسؤولية..... 365
أولا: سلبيات مبدأ بطلان الشروط التعسفية المحددة أو المعفية من المسؤولية 366
ثانيا: تطوير المبدأ وفق أسس وحلول جديدة 367
المبحث الثاني: وسائل دفع مسؤولية المنتج..... 368
المطلب الأول: دفع المسؤولية وفق القواعد العامة..... 369
الفقرة الأولى: مضمون القوة القاهرة..... 370
الفقرة الثانية: خطأ المتضرر وفعل الغير 375

أولا: خطأ المتضرر 375
ثانيا: خطأ الغير 380
المطلب الثاني: دفع المسؤولية وفق القواعد الخاصة 382
الفقرة الأولى: الدفع بعدم المسؤولية بالاستناد إلى القواعد القانونية والاقتصادية 383
أولا: الالتزام بالقواعد التشريعية والتنظيمية 383
ثانيا: الاستناد إلى القواعد الاقتصادية للدفع بعدم المسؤولية 386
الفقرة الثانية: أسباب الإعفاء المرتبطة بالتطور التكنولوجي 390
أولا: فكرة مخاطر التطور العلمي كسبب للإعفاء من المسؤولية 391
ثانيا: عناصر إعمال فكرة مخاطر التطور العلمي وعبء إثباتها 395
الفصل الثاني: الاثار القانونية لدعوى مسؤولية المنتج 399
الفرع الأول: قواعد التعويض والتأمين على المسؤولية 400
المبحث الأول: قواعد التعويض في إطار مسؤولية المنتج 402
المطلب الأول: الضرر القابل للتعويض وشروطه 403
الفقرة الأولى: أنواع الضرر القابل للتعويض. 405
الفقرة الثانية: شروط الضرر القابل للتعويض 407
أولا: أن يكون محققا 408
ثانيا: وأن يكون قد أصاب مصلحة مشروعه 410
ثالثا: أن يكون الضرر شخصيا 412
رابعا: أن يكون الضرر لم يعوض عنه من قبل 413

المطلب الثاني: معايير تقدير التعويض وطرقه 415
الفقرة الأولى: معايير تقدير التعويض..... 415
الفقرة الثانية: طرق التعويض..... 418
المبحث الثاني: التأمين على المسؤولية المنتوجات كآلية للتعويض..... 426
المطلب الأول: نظام التأمين على المسؤولية ومدى شموليته لمسؤولية المنتج
..... 428
الفقرة الأولى: أهمية التأمين في مجال المسؤولية المدنية عن المنتوجات... 429
الفقرة الثانية: مدى إلزامية التأمين على المسؤولية المنتج 433
المطلب الثاني: الضمان الناتج عن عقد تأمين المسؤولية عن المنتوجات.... 436
الفقرة الأولى: المنتوجات محل التأمين 437
الفقرة الثانية: طبيعة المسؤوليات المؤمن عليها 441
الفرع الثاني: تقدير المحاكم للتعويض 444
المبحث الأول: تقدير التعويض حسب مدى الضرر 445
المطلب الأول: مقياس التعويض حسب مدى الضرر 446
الفقرة الأولى: الضرر المباشر 447
أولا: قصر التعويض على الضرر المباشر 447
ثانيا: معيار الضرر المباشر..... 449
الفقرة الثانية: مدى التعويض عن الضرر المباشر 451
المطلب الثاني: سلطة محكمة الموضوع في تقدير التعويض 453

الفقرة الأولى: تغير الضرر ومدى سلطة محكمة الموضوع في مراجعة التعويض 455
الفقرة الثانية: حدود السلطة التقديرية للقاضي..... 458
المبحث الثاني: تعويض الضحايا عن فعل المنتجات المعيبة 461
المطلب الأول: قواعد تعويض ضحايا الأضرار الناتجة عن المنتجات المعيبة 462
الفقرة الاولى: إشكالية التأمين على المسؤولية المدنية للمنتج..... 463
أولا: حدود الضمانات والمزايا التي تقدمها بوليصة التأمين على مسؤولية المنتج..... 463
ثانيا: تميز بوليصة التأمين في مسؤولية المنتج عن باقي البوليصات 468
الفقرة الثانية: الأضرار والمخاطر غير المغطاة بالتأمين 471
المطلب الثاني: مساهمة الأليات الجماعية وقواعد المسؤولية في تعويض الضحايا المنتجات المعيبة 480
الفقرة الأولى: الثغرات المسجلة على بوليصة التأمين على المسؤولية المدنية للمنتج..... 481
أولا : أزمة تأمين مسؤولية المنتج من على منتجاته المعيبة في فرنسا 483
ثانيا: ثغرات الضمان الناتجة عن الاستثناءات..... 484
ثالثا : مبدأ الحرية التعاقدية واستبعاد نشره الشروط التعسفية واثره على فكرة حماية المضرورين 486
الفقرة الثانية: الآليات الجماعية لتعويض الضحايا من فعل المنتجات المعيبة 487
أولا: التأمين المباشر وتعويض ضحايا المنتجات المعيبة. 488

ثانيا: ضرورة إنشاء صندوق ضمان احتياطي لتعويض ضحايا المنتجات المعيبة
492.....
خاتمة:.....499
المراجع المعتمدة:.....504
الفهرس:.....542

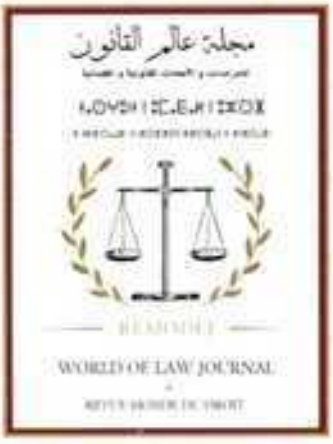

عبد السلام برحو

حاصل على :

- شهادة الإجازة في القانون الخاص، سنة 2014
- شهادة الماستر في القانون الخاص، تخصص: الدراسات العقارية، سنة 2016
- شهادة الأهلية لمزاولة مهنة المحاماة، سنة 2019
- شهادة الدكتوراه في القانون الخاص، تخصص قانون الأعمال، سنة 2022

مكتبة جوهرة العلوم
Librairie Jawharat Al Ouloum

150 Dh